

## «الجناية الدولية» لن تتدخل إذا أعد «الانتقالي» «إستراتيجية شاملة» لتحقيق في جرائم الحرب ومقتل العقيد أوكامبو : سيف الإسلام القذافي يسعى للفرار من ليبيا



صورة أرشيفية لسيف الإسلام بشرح إحدى رسوماته (دنيا الوطن)

عواصم - وكالات: قال المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أسس الأول إن المحكمة لاتزال تتلقى معلومات تفيد بان سيف الإسلام القذافي ربما يحاول الفرار من ليبيا بمساعدة المرتزقة، وفي نص مكتوب لخطاب لمجلس الأمن قال كبير مدعي المحكمة لويس مورينيو وكاميو ايضا انه يحقق فيما اذا كان الزعيم الليبي المقتول عمر القذافي السذي قتل بعد جلبه من القاء القوات الحكومية القبض عليه الشهر الماضي ورئيس مخابراته السابق قد امرا بعمليات اغتصاب جماعية، الا ان اوكامبو قال إن تحقيقه ستقتصر على قوات القذافي، وقال اوكامبو «هناك مزاعم عن جرائم ارتكبتها قوات حلف شمال الاطلسي ومزاعم عن جرائم ارتكبتها القوات الموالية للمجلس الوطني الانتقالي، بالإضافة إلى مزاعم عن جرائم اضافية ارتكبتها القوات الموالية للقذافي، الادعاء سيبحث هذه المزاعم بحيادية واستقلال.

ويتفي حلف الاطلسي مزاعم عن استهداف المدنيين عمدا خلال حملة غارات جوية استمرت سبعة اشهر ضد قوات القذافي والتي انهاها الحلف يوم الاثنين، وتعهد المجلس الوطني الانتقالي بالتحقيق في مزاعم عن القيام بعمليات اعدام وانتهاكات ضد من يشتبه بانهم انصار القذافي. ويقول المجلس الانتقالي انه يود محاكمة سيف الإسلام ورئيس المخابرات السابق عبدالله

النوسوسي في ليبيا، وكلاهما تتهمة المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم ضد الانسانية وجرائم حرب اخرى، وقال اوكامبو «نتلقى ايضا معلومات عن ان مجموعة من المرتزقة ربما تسعى لتسهيل فرار سيف الإسلام من ليبيا..تطالب الدول بان تفعل كل ما بوسعها لتعطيل مثل هذه العملية»، وربما يتجه سيف الإسلام الى النيجر التي تجازف باغضاب مواطنيها من بدو الطوارق المؤيدين للقذافي اذا سلمته الى المحكمة الجنائية الدولية بموجب التزاماتها في اطار المعاهدة حيث تعهدت بتسليمه اذا ظهر على اراضيها.

وقال اوكامبو ان اناسا على صلة بسيف الإسلام اتصلوا بمكتبه وطرحوا اسئلة «عن



..لوحة أخرى رسم والده عمر القذافي

الملايسات القانونية المترتبة على احتمال تسليم نفسه للمحكمة.».

بيد ان اوكامبو رفع تقريرا الى مجلس الأمن الدولي قال فيه إن الرجلين قد يحاكمان في ليبيا اذا تقديما يطلب رسمي في هذا الشأن وسيبعت قضاة المحكمة في مثل هذا الطلب، وازداد ان السلطات الجديدة ستعين عليها بذل جهد مقبول وسيكون للقضاة المحكمة القرار بالموافقة أو الرفض، وقال إن من بين الاحتمالات الأخرى ان تجري المحكمة محاكماتها الخاصة بها داخل ليبيا.

الا ان ابراهيم باداشي نائب مندوب ليبيا لدى الامم المتحدة لم يوضح في كلمة امام مجلس الأمن مكان محاكمة الرجلين حال

بقيمة 1,5 مليون استرليني من منظمة القذافي

العالية للاعمال الخيرية عام 2008 والتي اشرف سيف الاسلام عليها وقامت بتقديم التبرع عقب حصوله على شهادة الدكتوراه.

وتم التصديق على الادعاءات بالتعاون بين كلية لندن للاقتصاد وليبيا والذي شمل عقدا بينهما بقيمة 2.2 مليون استرليني لتدريب عدد من المسؤولين الليبيين، وستنشر نتائج التحقيق نهاية الشهر الجاري.

بقيمة 1,5 مليون استرليني من منظمة القذافي

## هل تجهض الثورة الليبية حلم الولايات المتحدة الأفريقية؟

كان انتماؤه إلى أفريقيا أعلى من انتمائه إلى وطنه العربي، وذلك عندما وجد أنه لم يحدث تأثيرا في العالم العربي كما أهدته في أفريقيا، لكنه كان على استعداد للعودة إلى العالم العربي إذا وجد من الدول العربية تأييدا لسياساته، كما كشف حجاج أن القذافي كان يتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول الأفريقية عن طريق تمويل بعض العناصر المعارضة والتنظيمات والمليشيات الذين كانوا يزورون ليبيا بانتظام، مما جعل له صوتا مسموعا في هذه الدول وتأثيرا على قادتها وقراراتها، وبالتالي شعوبها، لذلك فإنه من المتوقع بعد رحيل القذافي وتوقف هذه المساعدات أن تكون لهذه الدول وجهات نظر أخرى غير التي كانت عليها من قبل داخل الاتحاد الأفريقي.

المناطق؟ للتعرف على إجابات هذه التساؤلات استطلعت «إيلاف» آراء بعض خبراء الشؤون الأفريقية في مصر، فماذا قالوا؟ يقول السفير أحمد حجاج الأمين العام المساعد لمنظمة الوحدة الأفريقية والأمين الحالي للجمعية الأفريقية في القاهرة أن القذافي كان يسدد نصيب بعض الدول الأفريقية الصغيرة في ميزانية الاتحاد الأفريقي، وكانت له علاقات عديدة مع عدد من الدول الذين كانوا يزورون ليبيا بانتظام، مما جعل له صوتا مسموعا في هذه الدول وتأثيرا على قادتها وقراراتها، وبالتالي شعوبها، لذلك فإنه من المتوقع بعد رحيل القذافي وتوقف هذه المساعدات أن تكون لهذه الدول وجهات نظر أخرى غير التي كانت عليها من قبل داخل الاتحاد الأفريقي.

وأكّد حجاج أن القذافي بالفعل

كان انتماؤه إلى وطنه العربي، وذلك عندما وجد أنه لم يحدث تأثيرا في العالم العربي كما أهدته في أفريقيا، لكنه كان على استعداد للعودة إلى العالم العربي إذا وجد من الدول العربية تأييدا لسياساته، كما كشف حجاج أن القذافي كان يتدخل في الشؤون الداخلية لبعض الدول الأفريقية عن طريق تمويل بعض العناصر المعارضة والتنظيمات والمليشيات الذين كانوا يزورون ليبيا بانتظام، مما جعل له صوتا مسموعا في هذه الدول وتأثيرا على قادتها وقراراتها، وبالتالي شعوبها، لذلك فإنه من المتوقع بعد رحيل القذافي وتوقف هذه المساعدات أن تكون لهذه الدول وجهات نظر أخرى غير التي كانت عليها من قبل داخل الاتحاد الأفريقي.

وأكّد حجاج أن القذافي بالفعل

يناريو المقبل في أديس أبابا، من جانبه، يؤكد د.حمود أبو العينين عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية في جامعة القاهرة أن الاتحاد الأفريقي بطبيعة الحال سيمتأثر برحيل القذافي، وذلك لأن التركيبة الخاصة بالدول الأفريقية المؤيدة للقذافي وسياساته والدول المعارضة للوحدة الأفريقية وتشكيل ولايات أفريقية، وهو المشروع الذي كان يبتناه، هذه التركيبة ستعثر بالنسبة إلى مسألة تمويل الاتحاد الأفريقي كممنظمة قارية، إذ هناك 5 دول أفريقية تتسدد أعلى حصة في ميزانية الاتحاد الأفريقي، حيث تسدد كل دول من الدول الخمس نسبة 15٪ من ميزانية الاتحاد سنويا، وهذه الدول هي مصر وليبيا والجزائر ونيجيريا وجنوب أفريقيا، أي إن هذه الدول الخمس تسدد نحو

## الترسانة العسكرية الضخمة للقذافي تروي حكاية جيشه الهرم

يقوم بحراسة المكان «لم يعمد الحلف الاطلسي حتى في قصفها، ان كل هذه الحقائق التي تعد تقلع منذ سنوات»، والى القرب من هناك توجد قاعدة مدرعات روسية - قريبة 500 - قصفها الحلف الاطلسي، ليست في وضع مغاير، فديابات ترقى 55 القديمة وآليات نقل الجنود يسي ام بي-1 اكلها الصدا وهي لم تتحرك في غابيتها على ما يبدو منذ زمن طويل، والامر نفسه قائم في مستودع لمدرعات من حجم مماثل فسي زليين قرب طرابلس. وضحك مقاتل يقود دبابته تي 55 وقال «ان دبابتي تتحرك عندما ترتفع حرارة المحرك بشكل كبير». وبعد الطفرة التي حصلت في السبعينات، تناقصت الاموال المخصصة للصيانة في الثمانينات عندما انتكست تجربة اشتراكية القذافي - اقتصاد موجه ورقاية صارمة على الاسعار - بسبب انهيار سعر النفط الذي

يشكل المصدر الاساسي للعائدات في البلاد. وادت اولى التسببات الدولية التي افترضت في 1982 بسبب التدخل الليبي في شؤون الدول المجاورة، والحصار الثاني الأكثر قسوة لاسيما على الأسلحة التي اصدرته الامم المتحدة في 1982 ضد «الدولة الارهابية» الليبية (اعتداء طائرة دي سي-10 التابعة ليوثا وطائرة لوكربي...) الى نهاية هذا الاقتصاد المهترئ.

وعلى الرغم من رفع العقوبات في نهاية 2003، بقيت التجهيزات الجديدة نادرة، بضع ديابات تي-90 الروسية الصنع وصواريخ روسية فرنسية، وعزا كريم بيطار «هزيمة هذا الجيش الفائق التجهيز في غضون بضعة اشهر الى تضافر مجموعة عوامل، ميدانيا، تتمتع الجيش الليبي بمئات آلاف الاطنان من الذخائر القديمة العهد بالتاكيد ولكنها معلانية، الامر الذي مكّن من صد نوار غير مجهزين، لكن

طرابلس - أ.ف.ب: توجه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أسس الأول الى ليبيا في زيارة مفاجئة ليؤكد للقادة الليبيين الجدد دعم المجتمع الدولي خلال المرحلة الانتقالية. وقال بان كي مون «نحن هنا لدعمكم في النضال من اجل الديموقراطية والحرية»، موضحا انه جاء «في لحظة تاريخية لتحية شعب ليبيا المشجاع (...) الذي دفع ثمننا باهظا من أجل الحرية» و«الهم العالم للإطاحة بالظغيان». وأكد الأمين «ان الأمم المتحدة مستعدة لدعم الشعب الليبي في جميع الميادين التي ناقشناها (مع المسؤولين الليبيين): الانتخابات ودستور جديد وحقوق الإنسان والأمن العام وضبط الأسلحة.».

واضاف «ان ليبيا الجديدة تطمح إلى ان تكون دولة محررة من الخوف، محررة من ظلم وقمع الماضي، ان الأمم المتحدة ستكون شريككم في تحويل هذه الآمال الى حقيقة». ووصف مساعداته مع رئيس المجلس الوطني الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل وأعضاء المجلس ورئيس الوزراء الليبي الجديد بأنها «متمرة جدا» خصوصا بشأن «الطريقة التي

اعتقلها الا انه وعد بالتشاور مع المحكمة وتوثيق التعاون معها.

واضاف ان حكام ليبيا الجدد سيطلبون الي ان جميع الضالعين في جرائم ممن لا يشملهم نطاق اختصاص المحكمة الجنائية الدولية سيتم التحقيق معهم بشفاقية وسيحاكمون محاكمات نزيهة امام محاكم ليبية.

في الوقت نفسه شدد اوكامبو على ان المحكمة لن تتدخل اذا كانت السلطات الليبية الجديدة تعد «استراتيجية شاملة» للتحقيق في الجرائم التي ارتكبت ضد المتمردين وفي مقتل القذافي. وأكد ان المحكمة طلبت وثائق رسمية من السلطات الليبية الجديدة للمصادقة على وقائمه ومن المحتمل ان تقرر بعد مراجعة تلك الوثائق سحب المذكرة الصادرة ضد القذافي وإغلاق القضية.

وأوضح النائب العام في محكمة الجرائم الدولية ان مكتبه مستمر في جمع الأدلة ضد سيف الاسلام والسوسني استعدادا لمحاكمتها، مضيفا ان امكانية اجراء جميع هذه التحقيقات «سيعتمد على الميزانية المتوافرة لمكتبه.».

وناشد اوكامبو الدول الأعضاء في مجلس الأمن ففعل كل ما بوسعهم لقطع أي محاولة من جانب المرتزقة من أجل التخطيط لتفريغها إلى خارج ليبيا.

## الأمم المتحدة تطرح نفسها شريكاً لمواكبة المرحلة الانتقالية في ليبيا

تستطيع بها الأمم المتحدة مساعدة الشعب الليبي بعد التحرير.».

وقال «انهم (القادة الليبيين) عبروا جميعهم عن التزام واضح من اجل بناء ليبيا ديموقراطية تركز على احترام حقوق الإنسان والكرامة»، لكن بان كي مون أقر مع ذلك بان «الطريق نحو الديموقراطية ليست سهلة، ان بناء دولة مع مؤسسات فعالة ومسؤولة يتطلب وقتا.».

واضاف انه تحدث مطولا مع القادة الليبيين حول موضوع الأمن وضرورة تأمين ترسانات النظام السابق خصوصا مخزونات قاذفات الصواريخ المحمولة على الكنف والأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

وخلال زيارته توجه بان كي مون الى موقع مقبرة جماعية والتقى أقرباء أشخاص قتلوا بيد قوات القذافي، وناتي زيارة بان بعد يومين من انتخاب المجلس الوطني الانتقالي الاكاديمي عبد الرحمن الكيب وتكليفه بتشكيل حكومة انتقالية وستكون المهمة الرئيسية للحكومة الاعداد للانتخابات التأسيسية في مهلة لا تتعدى ثمانية أشهر تتبعها انتخابات عامة بعد سنة على ابعده تقدير.

## مئات النوسيات يتظاهرن للمطالبة بدستور يحترم مكتسباتهن سلفيون يسيطرون على نحو 200 مسجد في تونس

بعد فوز حركة النهضة الإسلامية في الانتخابات التي جرت الشهر الماضي.

وتجمعت نحو 500 امرأة في ساحة القصبة ورفعن لافتات كتب عليها «لن نفرط في مكتسباتنا»، «نطلب بدستور يحترم كل حقوق المرأة»، و«لا تميزن لا جهوديات نريد مساواة.».

وانار فوز حركة النهضة الإسلامية المعتدلة باكثر من 40٪ من مقاعد المجلس التأسيسي قلق وخشية بعض ناشطات حقوق الإنسان من امكانية التراجع عن المكاسب التي حققتها المرأة التونسية.

ورغم ان زعيم النهضة راشد الغنوشي تعهد باستمرار احترام حريات المرأة وتعزيزها وعدم فرض الحجاب اضافة للسماح ببيع الخمر وحتى ارتداء ملابس البحر الا ان ذلك لم يقلل مخاوف البعض، وتتمثل مهمة المجلس التأسيسي الذي تتسيطر حركة النهضة فيه على 90 مقعدا من مجموع 217 مقعدا في صياغة دستور جديد للبلاد.

وردت المتظاهرات شعارات تنادي بدعم حقوقها والتنسك بمكتسباتها ورفض التطرف الديني وفرض اسلوب نمط حياة جديد، وقالت محتجة اسمها مديحة بلحاج لـ «رويترز» «نحن هنا للطلب بادرأج ما يشير الى احترام حقوق المرأة والابتعاد عن التطرف الديني.جننا الي هنا بعد عدة اشارات للتطرف الديني في عدة مناطق من البلاد في الؤنة الاخيرة.».

## المغرب يدخل المرحلة الانتخابية واحتمال تقدم الإسلاميين

المشاركة هي التحدي الأكبر وهي ايضا الهاجس الأكبر في حزبنا. ولا يمكن ان يحصل تغيير وتجديد للنخب الا اذا كانت المشاركة جيدة.».

واضاف طارق «لم تستطع الاحزاب اعداد خطاب قادر على اجتذاب الناخبين واستئناهم» من جانبه، قال عبدالواحد درويش عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية (تحالف حكومي) ان «الحرس القديم يريد ان يفرض نخبته، ما يمنع بروز جيل جديد.».

في هذا الإطار، قد تؤدي الانتخابات الى «تقدم» حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يعد بنوايه السبعة والاربعين الحزب الأكثر تمثيلا في البرلمان بعد حزب الاستقلال الذي يتزعمه رئيس الوزراء عباس الفاسي. وقال عبد الإله بن كيران القيادي في حزب العدالة والتنمية «نحن مستعدون لتحمل المسؤولية الحكومية». وكان الحزب وعد برفع الحد الأدنى للأجور بمعدل النصف وتحقيق نمو بنسبة 7٪. ووصف عدد كبير من الخبراء الاقتصاديين هذه الأرقام بأنها «غير واقعية» و«شعبوية». وغالبا ما يعتبر المراقبون في المغرب حزب العدالة والتنمية، الموازي لحزب النهضة التونسي الذي فاز بالانتخابات، «واحدا من الأحزاب الأوفر حظا» للفرز في الانتخابات.

وقال الخبير السياسي محمد طريف انه «من الضروري التحدث بحذر. فحزب العدالة والتنمية هو في الواقع من اكبر الأحزاب الأوفر حظا، لكنه ليس الأوفر حظا، واذا كانت المقابلة مع تونس مهمة، فإن الاطرايين مختلفا مختلفا».

واضاف «لو ان جماعة العدل والإحسان دعت الى التصويت لصالح حزب العدالة والتنمية، لتأملت لهذا الحزب فرصة كبيرة للفرز. لكننا ندعو الى المقاطعة، وعادة ما يتصف اعضاؤه بالانضباط.».

## تسفانجيراي: موغابي يجب أن يدرس التنحي

منحني تنازلي وسط تقارير تفيد بأنه يعاني من سرطان البروستاتا. وقال تسفانجيراي «الناكيد هو لا يعاني من الملاريا لأنه مرض شائع في زيمبابوي يمكن أن يعالج في أقرب مستشفى»، ودافع تسفانجيراي عن تكلفة رحلات موغابي إلى آسيا للعلاج، قائلا «ان مسؤولية الدولة هي رعاية قادتها، واذا مرض الرئيس فجب ان يكون هناك اهتمام به.» وأشارت الصحيفة إلى ان موغابي عاد يوم الأحد الماضي من زيارة خاصة إلى سنغافورة وهي الزيارة الأخيرة فيما أصبح رحلة شهرية تقريبا.

الرباط- أ.ف.ب:بعد فوز حزب النهضة التونسي، يدخل المغرب بدوره في المرحلة الانتخابية مع «احتمال تقدم يحرزه الإسلاميون» على غرار

زملائهم في تونس، كما يقول المراقبون. وخلافا لما حصل في تونس، يرجح على المغرب في ميزانية الاتحاد الأفريقي، وهي ملتزمة بذلك، لكن إذا رات الحكومة الليبية الانتقالية الجديدة أنه سيتعثر سداد نصيبها في ميزانية الاتحاد السنوية أو عدم وجود سيولة حاليا، فمعها عذرها، على أن تعوض هذه المسألة فيما بعد، موضحا أن المجال الذي سيتأثر بعد القذافي هو الاستثمارات الليبية في الدول الأفريقية، حيث هناك استثمارات تقدر بمليارات الدولارات، ومتوقعا أن تتعرض هذه الاستثمارات لهزة، سواء من حيث الملكية أو الإشراف، وسيحدث نوع من التنازع بشأنها في بعض الدول الأفريقية.

وبالإضافة إلى العدالة الاجتماعية، تطالب حركة 20 فبراير باستئصال الفساد الذي ينخر النظام، وبالتالي إقامة ملكية نيابية على غرار الملكية في اسبانيا المجاورة. لذلك، عدت الحركة التي خسرت زخمها الأساسي على ما يبدو، إلى مقاطعة الانتخابات.

وتضم الحركة التي تعد تجمعا متعدد العناصر، مناضلين مستقلين على شبكة الإنترنت، وإسلاميي جماعة العدل والإحسان التي حظرتها السلطات لكنها تخفى النظر عنها، وناشطو اليسار المتطرف.

ويقول حسن طارق العضو القيادي في الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (تحالف حكومي) ان

## تسفانجيراي: موغابي يجب أن يدرس التنحي

هراري - أ.ش.أ: قال رئيس وزراء زيمبابوي مورغان تسفانجيراي أمس الأول إنه يتعين على الرئيس روبرت موغابي أن يدرس التنحي من منصبه مع تقدمه في السن والمخاوف بشأن حالته الصحية. ونقلت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية عن تسفانجيراي قوله في مؤتمر صحفي «إن مسألة السن والصحة أمر يفرض نفسه، وأنا متأكد أنه من الحكمة أن يدرس فكرة التنحي لصالح البلاد وصالح إرثه وصالح أقاله». وأشارت الصحيفة إلى أن تصريحات رئيس الوزراء الزيمبابوي تعد الإشارة العلنية الأوضح حتى الآن على أن صحة موغابي (87 عاما) في